

الدر المنثور

عنها فحدثني : أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس صلى النبي صلاة عن عمك ابن حدثني : فقلت عليها فدخلنا هانيء أم إلى انطلق : فقلت هما B الله عليه وآله الضحى فحدثته فقال : تأول هذه الآية صلاة الإشراق وهي صلاة الضحى . وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد عن أم هانئ بنت أبي طالب Bها قالت : " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فأمر بقصعة فإني أنظر إلى أثر العجين فسكبت فيها فأمر بثوب فيما بيني وبينه فاستتر فقام فأفاض عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد : فحدث ابن عباس Bهما بهذا الحديث فقال : هي صلاة الإشراق " .

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحرث Bه قال : سألت عن صلاة الضحى في إمارة عثمان بن عفان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون فلم أجد أحدا أثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أم هانئ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه لم أره صلاة قبلها ولا بعدها . فذكرت ذلك لابن عباس Bهما فقال : إني كنت لأمر على هذه الآية يسبحن بالعشي والإشراق فأقول أي صلاة صلاة الإشراق ؟ فهذه صلاة الإشراق .

وأخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس Bهما . كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقلنا لها : أخبري ابن عباس Bهما بما أخبرتنا به .

فقالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات . فخرج ابن عباس Bهما وهو يقول : لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة يسبحن بالعشي والإشراق . وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس Bهما قال : طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها بالعشي والإشراق .

وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب هي صلاة الأوابين " .